كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Time and space in poets' questions

Dr. Nebras Khammas

College of Education Tuz
Universityof Tikrit
Tikrit, Iraq

Keywords:
Introduction
The question of time

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received ١٠ jun. ٢٠١٧
Accepted ٢٢ January ٢٠١٧
Available online ٠٥ xxx ٢٠١٧

A B S T R A C T

The time and place in poet questions

Praise to Allah and blessings peace upon our Prophet Mohammad and his family and his companion , peace recognition of a lot , but after :

This research aims to study question of time and place as it contains spiritual relationships linked to deep internal feeling of creative poet himself possessed delicate sensitivity in the sense of time and place .

The poetry is not just a portrayal of the Arab human reality in his environment, as much as it represents artistic vision carries significance position of the human poet of manifestation of different presence ; time and place at first questions were the basic means of poet to communicate with receiver to interact with appearances .

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠.٢٥١٣٠/jtuh.٢٥.٢٠١٨.٠٥

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

الزمان والمكان في اسئلة الشعراء

د. نبراس خماس / جامعة تكريت / كلية التربية طوز

الخلاصة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً أما بعد:
يهدف هذا البحث إلى دراسة سؤال المكان والزمان لما يحتويه كل منها على علائق روحية ترتبط بالبواطن الشعورية العميقة في نفس الشاعر ، فذات الشاعر المبدعة تملك حساسيتها المرهفة في الاحساس بالزمان والمكان ، إن الشعر العربي ليس مجرد تصوير لواقع الانسان العربي في بيئته بمقدار ماهو يمثل رؤية فنية تحمل في دلالتها المتعددة موقف الإنسان الشاعر من مظاهر الوجود المختلفة وفي مقدمتها المكان والزمان فكانت الاسئلة وسيلة الشاعر الأساسية للتواصل مع المتلقي وللتفاعل مع هذه المظاهر.

توطئة

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

يعد السؤال من الاساليب المهمة في دراسة القصيدة وفهم مغزى السؤال يؤدي إلى فهم القصيدة ، فعن طريقه يصل الشاعر إلى تحريك العاطفة واثارة الوجدان وشدة التأثير في النفس فقد تعددت الاسئلة وتنوع المسؤولين ، ومن هذا المنطلق يمكن أن نعد المكان والزمان من البنى المحركة للدلالات في القصيدة ، وقد تناولت دراسات شتى هذا الموضوع بالدراسة والتحليل ، وفي دراستنا هذه نحاول إن نلم بطرف من الموضوع وجانب من جوانب دراسة المكان والزمان وأثرها في الشعر العربي وفي نفسية الشاعر العربي ، فالمكان المساحة التي تنعكس عليها الاحداث الزمنية ، وهو محفز لذكريات الشاعر وايام صباه ولهوه ، والزمان يعبر عن اوقات مرت في عمر الشاعر حملت كثير من الذكريات والآلم والتجارب لذا نجد الشاعر يتوجه بالسؤال إلى المكان والزمان تبعاً لعلاقة الألفة بينهما ((فالزمان يمتزج بالنفس والمكان ، فإذا ضاق المكان ضاق الزمان))[١] وقد ضل السؤال حاضراً وفعّالاً يتجدد باستمرار في ذات الشاعر على مر العصور ، ففي السؤال قدرة على توليد المعاني ، إذ تصبح البنية النصية أكثر انزياحاً وايحاءً ومحاولة لاستجلاء الاجوبة من المسؤولين لأن السؤال يتمتع بثراء الدلالات والإيحاءات التي تستعصي لكثرتها وغزارتها[٢] .

والسؤال بوصفه أسلوباً تعبيرياً تتسم علاقته بالشعر بالاستمرار ، إذ أفاد منه الشعراء منذ أقدم النماذج الشعرية ، مستشعرين مافيه من قدرة على التعبير وتحريك الدلالات مستعينين به على رفد النصوص بمستوييها التركيبي و الدلالي بأساليب فنية تنزاح بها عما هو مألوف فنجد الشاعر يخاطب المكان والزمان ويتوجه بالسؤال إليها علّه يحظى بالجواب ، إن الحديث عن الزمان يظهر في المكان ، فالمكان ثابت لا يتحرك يُرى ويُلمس ويظهر عليه وقع الزمان ، ومع ذلك فالزمان مقتصر إليه ليرسل من خلاله دلائل وعلامات وجودة[٣]

سؤال الزمان

إن الحديث عن الزمن في الشعر العربي تقولب في اشكال متنوعة وسلك مسالك متعددة منها الحديث عن الماضي الجميل متمثلاً في بكاء الاطلال وما بكاء ها الا توجعاً على زمن جميل انقضى من الشاعر وظل يعاني طيفه وذكرياته ومنها الحسرة على ما مر من عمر الشباب .

إن التعبير عن الشعور بالزمن ارتبط بالتجربة الداخلية للشاعر فهو يشير إلى احساس الشاعر بالوقت وجريانه في حياته ، لذا نجد (معاناة الشاعر شديدة نظراً لامتلاكه إحساساً

فائقاً يجعله باحثاً دؤوباً عن الاجوبة الصعبة للأسئلة المعلقة ، وآية ذلك القلق المحفز لإحساسه بالزمن)[٤] .

يقول ابو دؤاد الايادي سائلاً الزمان[٥] :-

ورجال مـــــن الأقارب بَانُوا
مِنْ حُـــذَاقٍ هُمُ الرؤُوسُ الخِيـــارُ
وجوادٌ جَـــــمُّ النَّدى وضرُوبٌ
برِقـــــاقِ الظبَاتِ فيه صِعَـــــارُ
ذاك دهرٌ مـــــضى فهل لذُهُورٍ
كنَّ فـــــي سالِف الزَّمان انكـــرارُ

يضيء هذا النص طبيعة وقع الزمن في نفس الشاعر ، فهو يسأل عن دهر مضى ومضى معه رجال من قومه (حذاق قبيلة الشاعر) كانوا هم الاخيار يجمعون بين الكرم والشجاعة ، إن الشاعر سأل عن الزمن بمفردة من مفرداته وهي الدهر ((فليس ثمة فاصل معنوي بين الزمن والدهر والوقت))[٦] فسؤاله يحمل في طياته امنياته بعودة زمان كان يزهو بهؤلاء الرجال ((فيعقب هذا بالإشارة إلى أنها مجرد ذكريات وأمنية في نفسه تستحيل استفهاماً موجهاً إلى شخص مجهول قد يحيل على الشاعر ذاته أو أي فرد من أفراد قبيلته ، فهل لذلك الدهر الذي كان في ماضي الزمان عودة))[٧] .

إن السؤال الذي يحرك الدلالات ويستشير الشاعر لمخاطبة الزمن والبحث عن الجواب دفع عنترة بن شداد لسؤال الزمن إذ يقول[٨] :-

كم يبعدُ الدهرُ من أرجو أقارُبهُ
عنَّـــي ويَبعثُ شيـطاناً أحارُبـــهُ
فيالهُ من زمان كُلَّما انصرفتْ
صُـــــروفُه فتكت فينا عَواقِبـــهُ
دهرٌ يرى الغدرَ من إحدى طبائِعه
فكـــيف يهنا به حرٌّ يُصاحِبـــــهُ
وكيف أخشى من الأيام نائبـــةً
والـــدّهرُ اهونُ مِا عِندي نوائبـــهُ
كم ليلة سِرْتُ في البيداءِ منّفـــرداً
واللـــيل للغربِ قد مالَت كواكبـــهُ

مما يلحظ على النص الشعري تركيز الشاعر على مفردات الزمن التي توجه إليها بالسؤال (الدهر ، الزمان ، الايام ، ليلة ، الليل) كما ذكر متعلقات الزمان وصفاته (صروفه ، نوائبه) مما يحيل إلى استفهام الشاعر لهذا الزمن القاسي عليه الذي يسير((حركة دائرية متتابعة الوقع تؤثر في الشاعر وتتأثر به فاذا حياته اسئلة ، بعضها صادر عن رغبة في المعرفة والآخر بمثل رغبة في الاسئلة ولن تكون الإجابة إلا انعكاساً لنظرة الشاعر))[٩]

فتتابع زمن الفراق أثر في الشاعر ، فهو يعاني من الزمن وغدره لذا حشد كل هذه المفردات ، فقد ابدع الدهر في ابعاده عن محبوبته وأمعن في الغدر به ، ومما يلحظ على النص استخدام الاستفهام (كم ، كيف) فكم الداله على العدد يسأل الشاعر فيها عن الايام والليالي والازمنة التي ابعدت الشاعر عن محبوبته و (كيف) الداله على الحال يستثمرها الشاعر لعرض حالته

(فكيف يهنا به حر يصاحبه، كيف اخشى من الايام نائية) ففي الاولى تعجب من غدر الزمان وفي الثانية اشارة إلى شجاعته التي يتحدث فيها نوائب الأيام وعواقبه.

ويظل الزمن يلقي ضلاله على الشعراء عبر العصور ويظل هاجسهم الذي يشكل منظومة السؤال يقول مجنون ليلى[١٠]

ألاهل طُلوعُ الشمس يهدي تحيةَ
إلى آل ليلى مَرّةً او غرُوبُها
أتضربُ ليلى إن مررتُ بذي الغَضَى
وما ذنبُ ليلى إن طوى الارض ذيبها

تتظافر أداة التنبيه (ألا) مع هل من اجل التنبيه على استحصال الجواب مما يعكس قلق الشاعر لإيصال التحية لمحبوبته ليلى عبر منظومة الشروق والغروب ، فالقلق يسيطر على الشاعر لايصال التحية إلى آل ليلى والمقصودة ليلى ولكنه كنى عنها بأهلها .

إن دلائل الزمن تسيطر على الشاعر فهو في الصباح والمساء يرسل التحية ، فالنص يجسد معاناة الشاعر في جعل الزمن موفقاً لرغبات الشاعر وميوله عبر اسلوب السؤال لانه ينهض بمهام بنائية ودلالية ، لذا اتخذ منه الشاعر وسيلة للولوج إلى محبوبته .

سؤال المكان

تبوأ المكان عند الشعراء مكانة خاصة وأهميته جاءت من أهمية من سكنه ، ففيه ذكرى الاهل والاحباب ، مما أدى إلى إرتباط المكان لديهم بأحاسيسهم ومشاعرهم لذلك عمدوا إلى مناجاته وسؤاله[١١] .

وقد أدرك الشعراء ما للمكان من أهمية وحضور مشرق على مساحة النص الأدبي[١٢]، لذلك شكلت الأمكنة دور فاعل في اشعارهم فتوجهوا إليها سائلين ومستفهمين منها وهذا ((الاحساس بالمكان ولّد نوعاً من الاحساس بالزمان وكأن الزمان يعالج لحظات من السكون وبهذا تكتسب الرؤيا الشعرية ذات الديمومة والاستمرارية التي تعي الماضي أزمنه وأمكنه))[١٣] فللمكان وقع في نفس الشاعر يفوق وقع الزمن كونه يبقى شامخاً وشاخصاً وملموساً وكونه يمثل للشاعر كل الذكريات وبمحاكاته وسؤاله يسترجع الشاعر ذلك الزمن الجميل الذي فرّ من بين يديه فلنقرأ لعنترة مخاطباً جبل السعدي[١٤] :-

أيا علم السَّعْديّ هل أنا راجع
وانظُر في قطريك زهر الأراجـــــع
وتبصر عيني الرّبوتين وحاجزاً
وسكّان ذاك الجِزْع بين المراتـــــع
.....
فيا نسمات البان بالله خبَّري
عُبيــلة عن رحْلـــي بأي المواضـــع
ويا برقُ بلّغها الغداة تحيَّتي
وحيَّ ديارِي في الحمى ومضاجعـــــي

يلجأ الشاعر إلى مخاطبة الجبل وسؤاله كنوع من التعويض عن اهله ، فعنترة يتمنى الرجوع إلى مراجع قومه لذلك يسأل (هل انا راجع) وفي سؤاله وورود الضمير (انا) دلالة على توكيد هذا السؤال وطلبه ، إن للمكان أثراً في تشكيل رؤية الشاعر للطبيعة ، فقد يؤثر المكان في ذات الشاعر ويتأثر به فتتبدل طبائعه تبعاً لنفسيه الشاعر فاذا نسمات البان تخبر عبله واذا البرق يبلغ التحية ،فنفسية الشاعر تلون المكان وايحاءته بألوان الذات الشاعره[١٥] التي تلجأ إلى أنستة كل ما حولها من الموجودات ، لذا نلحظ الشاعر استخدم الافعال المشددة (خبَّري ، بلّغها) بما ينسجم ورغبته الشديدة في امكانية رجوعه إلى ديار الإحبه .

وقد ظل للمكان حضوراً وتميز في الشعر الاموي ، فقد استمد الشعراء من المكان وموجوداته عناصر خيالهم ، وبثوا فيه شكواهم وسؤالهم ، وحاوروه وانطقوه واكسبوه دلالة فنية متميزة من خلال سؤاله إذ يقول الاخطل[١٦] :-

لأسماءَ مُحتل بناظِرة البشر
قديمٌ ولمّا يعفُهُ سالِفُ الدَّهرِ
يكاد من العرفانِ يضحكَ رسمُهُ
وكم من ليالٍ للديار ومن شهرِ
ظللتُ بها أبكي إلى الليل واقفاً
أسائلُها : أين الانيسُ؟ وما تدري

تعانق الزمان والمكان في نص الشاعر ، فالمكان لوفاءه لصاحبه قد احتفظ بمعالمه رغم كثرة ما مضى عليه من الزمن (سالف الدهر ، كم من ليال للديار ومن شهر) فالشاعر أتخذ من الزمان والمكان وسيلة للتعبير عن معاناته وحيرته التي كشف عنها اسلوب السؤال (أسائلها أين الانيس) فهو يسأل الديار عن اهلها الذين كانوا فيها أُنس وبهجة ، ولكن المكان ممعن في الانكار (ماتدري) ، إن وقوف الشاعر إزاء المكان وسؤاله يعطي للمكان جدّة وفاعلية (فناظرة البشر) انتقل من موضع إلى أثر فني كساه الشعر خلوده واستمراريته وبهاءه .

ويشرك جرير معه المظاهر الطبيعية حتى تتحول إلى رموز ناطقة تتحاور مع الشاعر وتسمع سؤاله إذْ يقول[١٧] :-

يا أثْلَ كابَةَ لا حُرمْتِ ثرى الندى
هلْ رَامَ بعدي ساجرٌ فالأجزُعُ
وسقى الغَمامُ منَيزلاً بعُنَيزَةٍ
إمّا تُصافُ جَدىً وإمَا تُرْبَعُ

حيوا الدّيارَ وسائلوا أطْلالَها
هلْ تَرجْعُ الخَبَرَ الدّيارُ البَلْقَعُ

يسأل جرير نبات الموضع (يا أثل كابة) فنباتات المكان تعني المكان لانه موجوداته ثم يتوجه بالدعاء لها إن يصيبها الغمام أما صيفاً أو ربيعاً ويحيها ، ويطلب من رفاقه إن يسألوا اطلالها فهي الخبيرة بأهلها ، إن الشاعر يوزع سؤاله في المكان فتارة لنباتاته وتارة يطلب من الرفاق إن يسألوا الاطلال مع علمه بأنها لاترجع له جواب ، ولكنه يمارس الاسقاط على هذه الديار ، فالشعراء ((يسقطون حيويتهم وأحاسيسهم على مشاهد الطبيعة))[١٨] حيث يسكب الشاعر أحاسيه على المكان وموجوداته ، لان الديار تمثل للشاعر ذكريات واهل وبسؤالها يستحضر من كان ساكنها .

ويقول العرجي[١٩] :-

ألا أيُّها الرّبْع الذي خَفَّ أهْلُهُ
وأَمْسَى خَلاءً موحشاً غيرَ آهلِ
هلَ انتَ مُنَبِّى أَين أهلَك؟ ذا هوى
وأَنت خبيرٌ لو نطقتَ لسائلِ
لِعَرّانَ ساروا ؟ أمَ الحربِ تَيمَّمُوا
لكَ الويل أَم حَلّوا بقرنِ المنازِلِ

يخاطب الشاعر المكان ويوجه إليه السؤال فـ ((المكان يؤثر في نفسية الأنسان وشعوره))[٢٠] فرؤية المكان وقد امسى موحشاً وغير مسكون أثرت في نفس الشاعر مما دعاه إلى سؤاله عن اهله (هل أنت منبئ أين اهلك) لقد حاول الشاعر من خلال هذا التساؤل أن يعيد إلى نفسه الامل فخرجت (هل) إلى التمني في معرفه وجهتهم التي قصدوها. فالشاعر يطلب من المكان (الربع) إن يجيبه عن سؤاله ، فهو الخبير بساكنيه ، لذلك يتخيل الشاعر إن هذا المكان يشاطره الاحساس بفقد من كانوا فيه وإنه يعقل سؤاله ، أو إن رغبته في معرفة منازل أحبته أملت عليه أن يطلق على هذا المكان الصفات الانسانية كالتكلم والاخبار ((فالمكان يحوي الاشياء ، ولا يستقل عنها ويقبلها ، ويتشكل ويتجدد بها ومن خلالها))[٢١] فأحساس الشاعر بأن المكان يحوي اسئلته جعله يطلق الاسئلة عليه ، ويشرع في تحديد الجواب من خلال تعداد الوجهات التي قصدوها (عران ، قرن المنازل) .

أما الطرماح فيقول[٢٢] :-

قِفَا فَاسأَلا الدِّمْنَةَ الماصِحهْ
وهلْ هِيَ إنْ سئِلَتْ بائحـــــهْ
نعم كقريح وشومِ الصَّناعْ
تَلُوحُ مَعَالُمها اللائِحَـــــــــهْ
مَحَاهُنَّ صيب نَوءِ الرَّبِيعْ
من الانجُم العُزْلِ والرَّامِحَـــهْ

يستوقف الشاعر اصحابه لسؤال الدمن (المكان)التي قاربت من الانطماس علّه يجد ما يرجوه من الاجابة ، وإن حمل سؤاله في الشطر الثاني الانكار والاستغراب من هذه الدمن التي لا تبوح بالجواب وتستأثر به ولا تبوح به للشاعر الذي يقف على عتباتها حائراً متسائلاً ،فيحمله خياله الى تشبيه هذه الدمن بشئ يتعلق بأهلها وهو الوشوم التي تتجمل بها النساء فهو يعيد ربط المكان بأهله ويتذكر منهم محبوبته ، فيجيب عن هذه الدمن (بنعم) فمعالم الخراب قد حلت بالمكان واضحى كالوشم بعد ارتحال أهلها وتغير ألوانها ، وهذه المعالم هي الجواب الذي تبوح به الديار ، لذا نلحظ شيوع السكون في هذا النص بشي بهدوء الشاعر الساكن المتعب إزاء رؤية المكان على هذه الصورة .

ويلجأ الشعراء إلى محاورة المكان واضفاء الصفات الانسانية عليه ومشاركته عبر الأسئلة مشاركة وجدانية يقول عمر بن ابي ربيعة[٢٣] :-

سَائِلا الرَّبْعَ بالبُلَىّ وَقولا
هِجْتَ شَوْقاً لنا الَغداَة طَويلا
أين حَيٌّ حَلّوكَ إذْ أنتَ محـ..... ـفوفٌ بهمْ آهِلٌ أراك جَميلا؟
قال : سارُوا يأجمع فاسْتَقَلُّوا
وبرغمي لو استَطَعْت سَبيلا
سَئِمونا وما سَئِمْنا مُقاماً
وأرادُوا دِمَاثَةً وَسُهولا

يخاطب الشاعر رفاق متخيلين ويطلب منهم سؤال الربع (المكان) في الموضع (البلُى) عن الحي الساكنين فيه (اين حيّ حلوك) فهم زينة المكان وبهجته (بهم آهل أراك جميلاً) فالمكان يستمد زينته وجماليته من الساكنين فيه الحالّين في ربوعه ، فينبري المكان بالاجابة (قال : ساروا .....) فالمكان يشاطر الشاعر الالم في فقده ساكنيه ويبدو عليه الضعف والانكسار في عدم استطاعته منعهم من الرحيل . إن الشاعر بمزج بين أداه السؤال عن المكان (اين) والمكان بوصفه مسوؤلاً في سؤاله ويقتصر عليها دون باقي الأدوات ، فأين تؤدي المكانية وتنطق المكان بالجواب وتمنح سؤال الشاعر الروح والحياة في استجابة المكان للسؤال والإجابة عليه .

أما مجنون ليلى فعلاقته مع المكان علاقة حميمة افصح عنها السؤال والحوار الذي دار بينهما حيث قال[٢٤] :-

وأجْهَشْت للتَّوْبادِ حين رَأيتُهُ
وهلّلَ للرحْمن حين رَآني

وأذريتُ دَمْعَ العينِ لمّا رَأيتُهُ
ونادى بأعلى صَوتهِ ودَعَاني
فَقلتُ له أينَ الذين عَهِدتُهُمُ
حَوالَيكَ في خصبٍ وطيبِ زَماني
فقالَ مضوا واستودعُوني بِلادهُمْ
ومن ذا الذي يبقى مع الحدثانِ

يحاور الشاعر الجبل الذي أثار الذكرى والشوق في نفسه ، فمن دلالات الجبل البقاء والديمومة ، فالجبل مكان لا يتغير بتغير الزمن ورحيل ساكنيه عنه[٢٥] فما رأه الشاعر حتى انطلق بالبكاء لتذكره أحبه كان يجتمع بهم عند هذا المكان ، فالمكان حرك الشوق داخل نفس الشاعر مما تخيل اليه محاكاة الجبل واستنطاقه والاستجابة لعواطفه واسئلته والتعاطف معه لذا اقبل إليه وناده ، فللمكان دورٌ فعال في التأثير على النفس البشرية وديار الاحبة تمثل الاشتياق والتطلع إلى الماضي الذي كان يجمعهم ضمن هذا المكان[٢٦] ، لذلك اطلق الشاعر اسئلته لهذا الجبل ضمن الحوار الذي دار بينهما ، فالشعراء لم تكن نظرتهم إلى الجبل نظرة مجردة ((وإنما حاولوا أن يمنحوه إحساساً ويضعوا عليه شعوراً من الإنسانية ، مستمدين منه صور العظمة والقوة والصبر والثبات))[٢٧] فالشاعر يستدرج المكان إلى مشاركته و الحوار معه (فقلت اين الذين عهدتهُمُ) والمكان يمتثل لما اضفى عليه الشاعر من المشاعرالانسانية(فقال مضوا واستودعوني بلادهم) ففي سؤاله لا يطلب منه الإجابة بقدر ما يطلب التسلي والعزاء من المكان الذي احتضنه واحبته في زمان مضى ، أما جواب الجبل ففيه ما يدل على الحكمة وعلى التسلي فلا باقٍ يبقى على حاله (ومن ذا الذي مع الحدثان) فالمكان أثر في الشاعر وأوقد فيه مشاعل الذكريات .

والمكان يحظى بأهمية قصوى في الكشف عن اسئلة الشاعر ، وهو عنصر مهم وفاعل في الشعر لاتخلوا منه النصوص الشعرية ، لذا يعد واحداً من مفاتيح النص الشعري ، الذي يساعد في الكشف عن مدلولاته واسرارهُ فهو في رأي النقاد المفتاح الاهم في الدخول إلى عالم النص وكشف معانيه واسرار ارتباط الشاعر فيه[٢٨] .

جاءت هذه الاسئلة ضمن اندماج الشاعر مع كل مظاهر الطبيعة المحيطة به ، لذا وجدنا الشاعر يتفاعل مع هذه المظاهر وتدور اسئلته ضمن اطار المكان والزمان ومؤثراتهم في الشاعر ومن اجل ذلك دأب الشعراء على اطلاق الأسئلة ومشاركة هذه المظاهر مشاركة نفسية ووجدانية وروحية .

االخاتمة

توصل البحث إلى نتائج يمكن ان تجمل ابرزها على النحو الآتي :-

- شيوع حضور مظاهر الطبيعة في دواوين الشعراء فلا يكاد يخلو ديوان منهما من ذكر المكان والزمان وأثرهما الفني في شاعرية القصيدة
- إن للزمن خصوصيته الفنية في النص الشعري وهذه الخصوصية تتحقق من خلال ارتباط الزمن بالرؤية الشعرية للشاعر .
- تعددت مفردات الزمن لدى الشاعر لان تجليات الزمن لا تقف عند حدود المصطلحات ، فهو إطار يحيط بكل ما ينفعل به الشاعر ويتمثله
- احتواء المكان لمشاعر الشاعر مما جعله يضفي عليها المشاعر الانسانية كالتكلم والاحساس .
- وقع تأثير المكان يفوق تأثير الزمان لكون المكان يبقى شامخاً على مرّ الزمن وبرؤيته يتذكر الشاعر ساكنيه فيترجم اشواقه شعراً .

الهوامش :

١-الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام ، عبدالاله الصائغ :٢٦٩.
٢- ينظر أسلوبية السؤال ، رؤية في التنظير البلاغي ، د. عيد بلبع : ٧٦.
٣- ينظر البنية السردية في روايات خيري الذهبي (الزمان والمكان) ، رساله ماجستير ، صفاء محمود : ١٨.
٤- الزمن الوجودي ، عبدالرحمن بدوي :١٧٤.
٥- ديوان ابو داود الايادي : ٩٩.
٦- الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام : ٦٢.
٧- أبو داود الايادي (دراسة موضوعية فنية) علي حسن جاسم : ١٤٨.
٨- ديوان عنترة بن شداد : ١٠.
٩- الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام : ٢٤١.
١٠- ديوان مجنون ليلى ، عبدالستار احمد فراج : ٧٢.
١١- ينظر المكان في شعر عمر بن أبي ربيعة ، فاطمة علي ولي ، (رسالة ماجستير) تكريت ، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩،١٩-٢٠ .
١٢- ينظر المكان في شعر الاندلسي ، محمد عويد محمد ساير : ١٠.
١٣- المكان في شعر عمر بن ابي ربيعة : ٢١٠.
١٤- ديوان عنترة بن شداد : ٧٩.
١٥- ينظر صورة الذات بين ابي فراس الحمداني ومحمود سامي البارودي ، ياسر علي عباد : ١٤٤.
١٦- شعر الاخطل : ٤٦٩ ، محتل : موضع النزول والحلول ، ناظره البئر: موضع.
١٧- ديوان جرير : ٢٥٧ ، الاثل : نوع من الشجر .
١٨- الاسس النفسية للإ بداع الفني في الشعر خاصة ، مصطفى سويف : ٢٠٧.

١٩- ديوان العرجي :
٢٠- الاغتراب في الشعر النسوي في عصر صدر الاسلام والعصر الاموي (رسالة ماجستير) ، جنان خيرالله : ٦٧.
٢١- صورة المكان ودلالته في روايات واسيني الاعرج ، ١٨ ، وينظر المكان وفي فلسفة ابن سينا ، ٢٧-٢٨.
٢٢- ديوان الطرماح : ٧٩، المصاحة : التي عفت وقاربت إن تنطمس ، بائحة : اي بائحة بالجواب ، الفريح : الجريح ، نوء الربيع : وقت مطر الربيع .
٢٣- ديوان عمر بن ابي ربيعة : ٥٨ .
٢٤- ديوان مجنون ليلى : ٢٧٥ ، وينظر م . ن : ١٧٣ .
٢٥- ينظر المكان في الشعر الاندلسي : ٣٨.
٢٦- ينظر فن الرثاء عند المرأة في العصر الاموي : ١٩١.
٢٧- الطبيعة في الشعر الجاهلي ، نوري حمودي القيسي : ١٨٨ .
٢٨- ينظر المكان في الرواية السعودية : رؤى ونماذج ضمن ابحاث الندوة الادبية الرواية بوصفها الاكثر حضوراً ، محمد الديسي ، ٣٥٤.

المصادر والمراجع :

١- أبو دواد الايادي (دراسة موضوعية فنية) علي حسن جاسم الجنابي ، تموز للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢م .
٢- الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة ، مصطفى سويف ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، د.ت .
٣- اسلوبية السؤال ، رؤية في التنظير البلاغي ، د. عيد بلبع ، دار الوفاء – القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٩م .
٤- الاغتراب في الشعر النسوي في عصر صدر الاسلام والعصر الاموي ، (رسالة ماجستير) حنان خيرالله مرعي ، اشراف د. علي حسن الجنابي ، كلية التربية للبنات – جامعة تكريت ، ٢٠٠٣م .
٥- البنية السردية في روايات خيري الذهبي (الزمان والمكان) ، رسالة ماجستير ، صفاء المحمود ، باشراف أ.د غسان مرتضى ، كلية الآداب ، جامعة البعث ، د.ت .
٦- ديوان أبي دواد الايادي ، تحقيق انوار محمد الصالحي ، احمد هاشم السامرائي ، دار العصماء ، الطبعة الاولى ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
٧- ديوان جرير شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩م .
٨- ديوان الطرماح ، تحقيق عزة حسن ، دار الشرق العربي ، الطبعة الثانية ، د.ت .
٩- ديوان العرجي رواية أبي الفتح الشيخ عثمان بن جني (ت ٣٩٢)هـ ، شرحه وحققه خضر الطائي ، رشيد العبيدي ، الشركة الاسلامية للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .
١٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق عبدالرحمن المصطاوي ، بيروت ، لبنان ، دار المعرفة ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
١١- ديوان عنترة بن شداد ، شرحه وعلق عليه محمد معروف الساعدي ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٩م .
١٢- ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح عبدالستار احمد فراج ، دار مصر للطباعة ، د.ط ، د . ت .
١٣- الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام ، عبدالاله الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ١٩٨٦م .
١٤- الزمن الوجودي ، عبدالرحمن بدوي ، مطبوعات مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٥٥م .
١٥- شعر الاخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي ، صنعة السكري روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق د. فخرالدين قباوة ، دمشق – سوريا ، دار الفكر ، لبنان دار الفكر المعاصر ، الطبعة الاولى ١٩٧١م ، الطبعة الرابعة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
١٦- صورة الذات بين أبي فراس الحمداني ومحمود سامي البارودي ، ياسر علي عباد ، دراسة موازنة ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٨م .
١٧- صورة المكان ودلالته في روايات واسيني الاعرج ، (اطروحة دكتوراه) جوادي هنية ، إشراف أ.د صالح مفقودة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خضير بسكرة ، ٢٠١٢م – ٢٠١٣م .
١٨- الطبيعة في الشعر الجاهلي ، نوري حمودي القيسي ، بيروت – لبنان ، عالم الكتب ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
١٩- فن الرثاء عند المرأة في العصر الاموي (رسالة ماجستير) نعيمة محمد عبداللطيف ،اشراف د.احمد باقازي ،كلية اللغة العربية ،جامعة أم القرى ،١٤٠٩هـ-١٩٨٩ م .
٢٠- المكان في الرواية السعودية .... رؤى ونماذج ضمن ابحاث الندوة الادبية بوصفى الاكثر حضوراً ، محمد الديسي ، نادي القصيم الادبي ، الطبعة الاولى ، د . ت .